

تقديم الدكتور عبد الله الصالح العثيمين

الأمين العام

لجائزة الملك فيصل العالمية

للفائزين في

الحفل الحادي عشر للجائزة

الأحد 1409/8/12 هـ الموافق 1989/3/19م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي

رواد العلم وعشاقه

يسرني أن أقدم إليكم العلماء الأجلاء الذين فازوا بجائزة الملك فيصل العالمية هذا العام.



جائزة الملك فيصل العالمية King Faisal International Prize

فاز بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام فضيلة الشيخ محمد الغزالي السقا، المصري الجنسية؛ الداعية المشهور والمستشار العلمي لجامعة الأمير عبد القادر الإسلامية بقسنطينة، وذلك لما قام به من خدمات جليلة في مجال الدعوة الإسلامية.

فقد برزت أعمال الشيخ الغزالي الجليلة في عدة أمور، في مقدمتها:

- (1) جهوده في حقل الدعوة الإسلامية علمياً وعملياً مما نتج عنه تكون مدرسة مميزة من الدعاة والعاملين.
- (2) غزارة إنتاجه العلمي في خدمة الإسلام والمسلمين عقيدة وشريعة حيث نشر له أكثر من أربعين كتاباً، منها كتاب العقيدة، وكتاب كيف نفهم الإسلام؟، وكتاب فقه السيرة.
- (3) عنايته بالتفسير الموضوعي للقرآن الكريم.
- (4) دعوته إلى الاعتدال بين المغالين في الدين والمفرطين فيه.
- (5) جهاده الطويل في مقاومة الاتحاد العلماني والمادي.
- (6) وقوفه ضد الزحف التنصيري.

وقد كان في كل هذه المجالات مناصراً للحق، ملتزماً به، لا تأخذه في الله لومة لائم.

أما جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية، وموضوعها "الدراسات التي تناولت المدينة الإسلامية" فقد فاز بها الأستاذ الدكتور صالح أحمد العلي، العراقي الجنسية، رئيس المجمع العلمي العراقي على كتابيه:

- (1) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري.
- (2) خطط البصرة ومنطقتها.

والكتابات متكاملان يؤلفان وحدة واحدة تبرز نموذج (المدينة الإسلامية) في عصرها المبكر، وهو القرن الأول للهجرة.



د
جائزة الملك فيصل العالمية
King Faisal International Prize

وقد اختار المؤلف مدينة البصرة لأنها أحد مراكز الاستقرار الأولى خارج الجزيرة العربية، وبين ما أحاط بتكوينها من ظروف طبيعية واقتصادية، راعاها منشئوها المسلمون، مع تحقيق مقاصد الإسلام العمرانية. وهذا ما مكنها من الاستمرار واستيعاب قيم المدينة الإسلامية ومقوماتها. وكان لهذه المدينة في تاريخنا الحضاري والعلمي أثر بارز لا نزال نذكره بالإكبار بل ننتفع به حتى يومنا هذا.

ولقد اتبع المؤلف منهجاً علمياً دقيقاً ظهر في وفرة المصادر ودقة الاحالة والتعليل والتحليل مع الانتهاء إلى صورة تركيبية جامعة. وذلك كله مما جعل بحثه رائداً في هذا المجال.

وأما جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي؛ وموضوعها "الدراسات التي تناولت الشخصيات الأدبية - في الشعر والنثر - حتى نهاية القرن الثالث الهجري"، فقد فاز بها مناصفة كل من الأستاذ الدكتور شاکر الفحام، السوري الجنسية، نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، والأستاذ الدكتور يوسف خليف، المصري الجنسية، الأستاذ المتفرغ بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة القاهرة وذلك للأسباب الآتية:

عُني الدكتور شاکر الفحام بدراسة التراث في نصوصه وقضاياها وأعلامه؛ ونشر كثيراً من البحوث في مجلات علمية معروفة. ويعد كتابه عن الفرزدق من خير كتب التراجم الأدبية، إذ جمع فيه بين المنهج التاريخي المستقصي لبيئة الشاعر وحياته وتوثيق شعره توثيقاً علمياً موفقاً وبين الدراسة الفنية القائمة على التذوق الدقيق والبصر بمواطن التميز عند هذا الشاعر الكبير. والكتاب - بإحاطته ومنهجه العلمي وأسلوبه الرصين - شاهد على مستوى مؤلفه العلمي الرفيع القائم على المعرفة الوثيقة بتراث الشعر العربي، وعلى الخبرة بأساليب التوثيق والنقد الأدبي الحديث.

أما الأستاذ الدكتور يوسف خليف فذو صلة وثيقة بالتراث العربي منذ ألف كتابه عن الشعراء الصعاليك في الجاهلية. ويعد كتابه عن ذي الرمة دراسة على مستوى مرموق من العمق والإحاطة لشاعر كبير انفرد بين شعراء عصره باتجاه متميز في تجاربه الشعرية وفي أسلوبه وصوره. ذلك



أنه بين الجوانب النفسية والمظاهر الفنية والجمالية في شعره، من خلال عرضه لطبيعة الصحراء كما كان يراها ويحس بها ذلك الشاعر. وحديثه عن الجانب العاطفي في حياته. وقد وفق في اختيار نماذج من شعره تعد مفاتيح للدراسة النفسية والفنية، وأجاد في تحليلها وبيان ما تنطوي عليه من دلالات في طبيعة التجربة وفي صورتها الشعرية. وقد تميز الكتاب بأسلوب شائق، ولمسات شعرية جميلة في التعبير لم تبعد به عما ينبغي أن يتحقق في أسلوب البحث العلمي من اتزان وموضوعية.

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للطب؛ وموضوعها "العقم" مناصفة كل من الأستاذ الدكتور روبرت جيفري ادواردز، البريطاني الجنسية، أستاذ وظائف الأعضاء بجامعة كيمبردج بانجلترا، والأستاذ الدكتور ليوجي ماستريوني، الأمريكي الجنسية، العامل في مستشفى جامعة بنسلفانيا بالولايات المتحدة. وذلك لبحوثهما الأصلية المترامنة في مجال العقم، والتي أدت إلى استحداث طريقة التخصيب للبويضة البشرية خارج الجسم (في الأنبوب الزجاجي).

لقد أثبت الدكتور ادواردز، من خلال بحوثه طيلة ثلاثين عاماً، أن حقن الهرمونات التناسلية يؤدي إلى تفريخ أكثر من بويضة في نفس الدورة الشهرية، وتمكن بذلك من الحصول على بويضات وتخصيبها خارج جسم الحيوان، ثم طبق هذا على الإنسان.

وقد توجت مساعيه بولادة أول طفل خصب في الأنبوب الزجاجي عام 1978م، وذلك بالتعاون مع الأستاذ الدكتور باتريك استبتو، الذي مات قبل سنوات.

ونتيجة لنشر تفاصيل الطريقة التي استخدمها الدكتور ادواردز والنتائج التي حصل عليها في تخصيب البويضة لجسم في عام 1980م، تمكن مئات العلماء في مراكز العقم في شتى أنحاء العالم من اتباع نفس الطريقة والاستفادة منها في علاج العقم مما أدى إلى ولادة آلاف الأطفال بهذه الطريقة.



أما الدكتور ماستريوني، فقد أدت بحوثه طيلة ثلاثين عاماً لمعرفة آثار الهرمونات التناسلية على عملية الاباضة إلى اكتشافه أن عقار الكلوموفين ينشط عملية الاباضة في القرود، وأنه يمكن تطبيق ذلك على الإنسان. ونتج عن استخدام هذا العقار بصورة واسعة في جميع أنحاء العالم زيادة الاخصاب في النساء.

وقد قام الدكتور ماستريوني، بدراسات رائدة لمعرفة وظائف قناة فالوب، وتعرف على ماهية السوائل التي تفرزها، وهي السوائل الضرورية لنجاح عملية الاخصاب الطبيعية عند التحام البويضة والحيوان المنوي. ومكنت نتائج دراساته الكثير من العلماء، ومنهم الدكتور ادواردز، من تخصيب البويضات خارج الجسم في محيط مشابه لما تفرزه قنوات فالوب.

ومن منجزات الدكتور ماستريوني انشاء أكبر مركز في الولايات المتحدة لتخصيب البويضات خارج الجسم. وقيامه بتدريب أخصائيين في معالجة العقم من جميع أنحاء العالم.

ولقد فاز بجائزة الملك فيصل العالمية للعلوم، وموضوعها "الفيزياء"، مناصفة عالمان بارزان هما الأستاذ الدكتور ثيودور هينش، الألماني الجنسية، الأستاذ في جامعة ميونيخ، والأستاذ الدكتور أحمد حسن زويل، المصري الأصل الأمريكي الجنسية، الأستاذ بمعهد كاليفورنيا التقني بيسادينا.

أما الدكتور هينش فإنه اختصصي مرموق في استخدام الليزر لزيادة الدقة في قياس الأطياف الضوئية. وقد أزاح ببحوثه في هذا المجال حجاباً كان يخفي بعض ما في بنى الذرات والجزئيات من تفصيل، ففتح بذلك الباب لاستخدامها استخداماً أفضل لخير الإنسان.

وأما الدكتور زويل، فإنه اختصصي رائد في استخدام أشعة الليزر للتحكم في التفاعلات الكيميائية باعطاء الذرات الطاقة اللازمة لها في الموضع المناسب حتى تنتج التفاعلات المطلوبة فقط، ويمتتع ما سواها.



ذ

جائزة الملك فيصل العالمية King Faisal International Prize

والأمانة العامة للجائزة إذ تقدم الشكر الجزيل لصاحب السمو الملكي ولي العهد على رعايته لهذا الاحتفال وتشكر الحاضرين على تلبية الدعوة إليه ترف خالص التهئة للفائزين بالجائزة وترجو للجميع التوفيق والسداد وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...